المجلـــد (١٨)، العـــدد (٦٧)، الجـــزء الأول، فبـرايـــر ٢٠٢٥، ص ص ١ - ٢٧

معـوقـات دمـج الطلبـة ذوي اضطـراب طيـف التـوحـد بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين العاديين فـي المـدارس الحكـوميـــة فـي الاردن

إعـــداد

محمـد خالـد أميـن بنـي موسـى

جامعـة العلـوم الإسـلاميـة العـالميـة

معوقات دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين العاديين في المدارس الحكومية في الاردن

محمد موسى(*)

ملخـــــص

تعكس هذه الدراسة الحاجة إلى فهم العوامل المعوقة لدمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين العاديين واستكشاف المعوقات التي يواجهها المعلمون في عملية دمج هؤلاء الطلبة، وذلك من خلال تحليل آرائهم وتجاربهم في المدارس الحكومية في الأردن، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الحكومية الذين لهم تجربة في تعليم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وبلغ عددهم في مجتمع الدراسة (٢٠٠) معلم ومعلمة، وتم اختيار عينة الدراسة من (١٠٠) معلم ومعلمة بطريقة عشوائية، كما تم استخدام اسلوب الاستبانة والمقابلة الشخصية لجميع المعلومات لغايات الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها أن المعوقات المتعلقة بالموارد البشرية والتدريب المهني تعتبر من أكبر العوائق التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، كما أظهرت الدراسة أهمية تعزيز الوعي والتدريب للمعلمين حول كيفية التعامل مع هذه الفئة من الطلبة، وبناء على النتائج أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريبية متخصصة للمعلمين، بالإضافة إلى زيادة الدعم والموارد في المدارس الحكومية، بالإضافة إلى فهم التحديات التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تحسين تجربتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، الدمج، معوقات الدمج، المعلمون، المدارس الحكومية.

(*) جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

Obstacles to the Integration of students with autism spectrum disorder into public schools from the perspective of regular teachers in public schools in Jourdan

Muhammad Moussa

Abstract

This study reflects the need to understand the barriers to the integration of students with Autism Spectrum Disorder (ASD) in public schools from the perspective of regular teachers. This study aims to explore the obstacles faced by teachers in the process of integrating these students by analyzing their opinions and experiences in public schools in Jordan. The descriptive approach was used, and the study population consisted of all teachers working in public schools who have experience teaching students with ASD. The total number of teachers in the study population was (200), and a sample of (100) teachers was selected randomly. The study reached several results, the most significant being that barriers related to human resources and professional training are among the greatest challenges to the integration of students with ASD. The study also highlighted the importance of enhancing awareness and training for teachers on how to deal with this group of students. The study recommends the need to develop specialized training programs for teachers, in addition to increasing support and resources in public schools. This study makes an important contribution to understanding the challenges of integrating students with ASD and identifying strategies that can help improve their educational experience.

Keywords: Autism Spectrum Disorder, integration, barriers to integration, teachers, public schools.

المقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال التعليم، تبرز أهمية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية العامة كجزء من تحقيق مبدأ التعليم الشامل والمساواة، ويُعد دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية خطوة هامة نحو تعزيز هذه المساواة وتحقيق بيئة تعليمية داعمة لجميع الطلاب بغض النظر عن اختلافاتهم، فقد أصبحت الدول المتقدمة أكثر اهتمامًا بتطوير سياسات تعليمية شاملة تضمن توفير الدعم المناسب لهذه الفئة من الطلبة، وذلك في إطار تعزيز مفهوم التعليم للجميع (النجار والموسى، ٢٠٢١)

ومع تزايد الحاجة إلى تحقيق الدمج الشامل للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تبرز العديد من التحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين في المدارس الحكومية، سواء كانت هذه المعوقات تتعلق بالموارد المادية والبشرية أو بالتحديات المتعلقة بالتدريب والتأهيل المناسب للتعامل مع هذه الفئة، لذا فإن فهم هذه المعوقات من وجهة نظر المعلمين العاديين في المدارس الحكومية يعدّ أمرًا بالغ الأهمية لتحسين استراتيجيات الدمج وتعزيز فاعليتها، وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الخطيب وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة السعيدي والسميري (٢٠٢٠) إلى وجود حاجة ملحة إلى توفير بيئة تعليمية مهيئة قادرة على تلبية احتياجات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وإلى أهمية تدريب المعلمين العاديين على استراتيجيات تعليمية متخصصة تساعدهم على التعامل بفعالية مع هذه الفئة. بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف معوقات دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية الأردنية من وجهة نظر المعلمين العاديين، لتقديم توصيات تساعد في تحسين بيئة الدمج وتجاوز تلك التحديات.

تُعد قضية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من القضايا الحساسة التي تتطلب اهتمامًا خاصًا من جميع الأطراف المعنية بالتعليم، وذلك لضمان توفير التعليم الشامل والعادل، حيث عملت هذه الدراسة على تسليط الضوء على هذه القضية من خلال تحليل المعوقات التي تعيق عملية الدمج في المدارس الحكومية، واقتراح التوصيات التي تهدف إلى تطوير سياسات وبرامج تعليمية تسهم في دعم هؤلاء الطلبة وتعزيز فرص نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي.

اضطراب طيف التوحد

يعبر مصطلح اضطراب طيف التوحد(Autism Spectrum Disorder (ASD عن مجموعة من الاضطرابات المعقدة التي تؤثر على سلوك الفرد وتواصله وتفاعله الاجتماعي، ويتسم اضطراب طيف التوحد بوجود تحديات متعددة تشمل مجالات التفكير والاتصال والسلوك، ويُعتبر هذا الاضطراب طيفيًا لأنه يشمل مجموعة واسعة من الأعراض والمستويات المختلفة من الشدة (السعودي، ٢٠٢٠).

كما أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد قد يواجهون صعوبات في التواصل الفعال والتفاعل مع الآخرين، مما يؤثر سلبًا على تجربتهم في البيئة المدرسية (الشوارب، ٢٠١٩).

تعود أهمية فهم اضطراب طيف التوحد إلى الحاجة إلى دعم وتلبية احتياجات هؤلاء الأطفال في سياق التعليم حيث يُظهر هؤلاء الطلبة نمطًا سلوكيًا مختلفًا يتطلب استراتيجيات تعليمية مخصصة تساهم في تحسين تجربتهم التعليمية (العلي، ٢٠٢١).

وقد أكدت الدراسات أن الدعم المبكر والتدخلات التربوية المناسبة تلعب دورًا حاسمًا في تحسين نتائج التعلم والتكيف الاجتماعي للأطفال المصابين بهذا الاضطراب (المجالي، ٢٠٢٠) الدمج في التعليم.

يُعتبر الدمج في التعليم Inclusion من المفاهيم الأساسية التي تهدف إلى توفير بيئة تعليمية شاملة لجميع الطلبة، بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتطلب الدمج الفعّال توفير الدعم والموارد اللازمة لضمان تلبية احتياجات جميع الطلبة، سواء كانوا موهوبين أو ذوي صعوبات تعلم أو اضطرابات طيف التوحد (العزايزة، ٢٠٢٢).

ويعتبر دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس العامة خطوة هامة نحو تحقيق العدالة التعليمية وتمكين هؤلاء الطلبة من الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة (المساعيد، ٢٠٢٣).

ومع ذلك، يواجه المعلمون تحديات كبيرة في تحقيق الدمج الفعّال، منها نقص التدريب والمعرفة حول استراتيجيات التدريس الملائمة لذوي اضطراب طيف التوحد، والافتقار إلى الموارد اللازمة مثل المواد التعليمية والبيئة الداعمة (العبيدات، ٢٠٢١)، وقد أظهرت الدراسات أن تصورات

المعلمين حول دمج هؤلاء الطلبة تلعب دورًا حاسمًا في نجاح هذه العملية، حيث يمكن أن تؤثر هذه التصورات على طريقة التعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وتحديد الاستراتيجيات المستخدمة (الزيد، ٢٠٢٠).

المعوقات في دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتعدد المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية، والتي تتضمن جوانب تنظيمية وتعليمية ونفسية، فقد أظهرت الأبحاث أن نقص الدعم الإداري والموارد المالية اللازمة لتوفير بيئة تعليمية ملائمة يعد من أبرز المعوقات (الحسني، ٢٠٢٣). كما أن عدم وجود برامج تدريب مناسبة للمعلمين يمكن أن يعيق فهمهم لطبيعة احتياجات هؤلاء الطلبة وكيفية التعامل معهم بشكل فعّال (القيسي، ٢٠٢٢(.

علاوة على ذلك، يلعب الموقف الاجتماعي والنفسي دورًا مهمًا في فعالية الدمج، فقد يواجه الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبات في التفاعل الاجتماعي، مما يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة والرفض من قبل أقرانهم هذه المعوقات تتطلب دراسة شاملة من وجهة نظر المعلمين العاديين لفهم التحديات التي يواجهونها وكيف يمكن تحسين استراتيجيات الدمج لتحقيق نتائج إيجابية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد (العراقي، ٢٠٢١).

إن فهم المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية له أهمية كبيرة في تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة، فمن خلال استكشاف وجهات نظر المعلمين العاديين، يمكن تسليط الضوء على التحديات والممارسات المثلى التي يمكن أن تساهم في تحسين تجربة التعلم لهؤلاء الطلبة (النجار، ٢٠٢٤). وتعتبر هذه الدراسة خطوة ضرورية في اتجاه تحقيق الدمج الشامل وتوفير بيئة تعليمية تدعم تنمية مهارات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وتساعدهم على التكيف مع البيئة المدرسية.

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض بعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث، مرتبة حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، حيث تركز هذه الدراسات على معوقات دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية ودور المعلمين في هذه العملية.

المحور الأول: دراسات تناولت معوقات دمج ذوي اضطراب طيف التوحد

هدفت هذه دراسة **العساف (٢٠١٦)** إلى التعرف على معوقات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة مكونة من ١٢٠ معلمًا ومعلمة في محافظة إربد، كما استخدمت الباحثة استبيانًا تم تصميمه خصيصًا لهذا الغرض، وأظهرت النتائج أن المعوقات الأكثر تأثيرًا تتعلق بنقص التدريب المهني للمعلمين، وغياب الوعي الكافي بخصائص اضطراب طيف التوحد، كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين يعانون من ضغط العمل وعدم كفاية الدعم الإداري، مما يؤثر سلبًا على فعالية دمج الطلاب.

تناولت دراسة **السالم (٢٠١٧)** وجهات نظر المعلمين حول دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية، حيث استخدمت الدراسة أسلوب المقابلات الفردية مع ٣٠ معلمًا في مدينة عمان، وأظهرت النتائج أن أبرز المعوقات التي ذكرها المعلمون هي نقص الموارد المادية، مثل توفر أدوات التعلم المساعدة، بالإضافة إلى عدم وجود خطط تعليمية فردية مناسبة. كما أكد المعلمون أن الافتقار إلى التعاون بين المدرسة والأسرة كان عاملاً مهماً في نجاح عملية الدمج.

هدفت دراسة **العلي (٢٠١٨)** إلى استكشاف كيفية تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الباحثة المنهج الكيفي من خلال إجراء مقابلات مع ٢٠ معلمًا ومعلمة، فأشارت النتائج إلى أن المعتقدات الثقافية حول الإعاقة تلعب دورًا حاسمًا في عملية الدمج، كما أظهرت أن بعض المعلمين يشعرون بالقلق من ردود فعل زملائهم أو أولياء الأمور، مما يؤثر على موقفهم تجاه الدمج.

ركزت دراسة **الطراونة (٢٠١٩)** على تقييم مستوى الوعي والتدريب الذي حصل عليه المعلمون في المدارس الحكومية حول دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدمت الدراسة استبيانًا شمل ١٥٠ معلمًا، وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث أظهرت النتائج أن ٦٠٪ من المعلمين لم يتلقوا أي تدريب خاص في هذا المجال، مما يشير إلى ضرورة تحسين برامج التدريب، كما أظهرت النتائج أن المعلمين الذين حصلوا على تدريب كاف كانوا أكثر إيجابية تجاه دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

تناولت دراسة **الحسنات (٢٠٢٠)** التحديات التي تواجه المعلمين في دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في التعليم العام، حيث استخدمت الدراسة منهج البحث الكمي من خلال استبيان تم توزيعه على ٢٠٠ معلم، فأظهرت النتائج أن هناك تحديات تتعلق بالنقص في الدعم الإداري، وانخفاض مستوى التعاون بين المعلمين في حالة وجود طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في الصفوف، كما أظهرت الدراسة أن المعلمين يواجهون صعوبات في تكييف المناهج لتلبية احتياجات هؤلاء الطلاب.

هدفت دراسة **الجفال (٢٠٢٢)** إلى دراسة العوائق التي يواجهها معلمو التعليم العام في خلق بيئات شاملة للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، وشمل البحث مقابلات وملاحظات لأربعة معلمين ابتدائيين من مدرسة في شمال شرق الولايات المتحدة. وتم تحليل البيانات لتحديد الموضوعات الناشئة المتعلقة باستعداد المعلمين وتخصيص الموارد، وكشفت النتائج أن معلمي التعليم العام غالبًا ما يفتقرون إلى التدريب المحدد للعمل مع الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، ولديهم فرص محدودة للتعاون مع زملاء التعليم الخاص، ولا يتم دعمهم بشكل كافٍ بالموارد لتسهيل الدمج.

بحثت دراسة **جايانثيثي ورجاباكشي (٢٠٢٢)** في مدى ملاءمة البيئة المبنية والمرافق المتاحة للمدارس المحلية القائمة المفروضة على الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، وبالتالي، تم تقييم أربع مدارس؛ اثنتان بها طلاب مصابون بالتوحد واثنتان بدونهم. تم إجراء مسح فوتوغرافي كمنهجية لتقييم وجود المساحات ذات الصلة وصفاتها، حيث تم تحديد خمسة أنواع من المساحات تم فحص ١٢ منها في كل مدرسة. توضح نتائج الدراسة أن البيئة المبنية للمدارس الخاصة والعامة القائمة تتكون من مستوى كبير من التوافر المكاني المطلوب في ثلاث من الفئات المكانية المحددة بينما توافر مساحات الاسترخاء والعلاج لتسهيل الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد منخفض بشكل كبير، وبالتالي، تصر النتائج على ضرورة إجراء تحسينات في البيئات المدرسية المحلية مع التركيز على فئات المساحات الحاسمة لتثقيف الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال جعل المدارس شاملة.

هدفت دراسة **المنتشري وآخرون (٢٠٢٤)** إلى مراجعة الأدبيات السابقة المنشورة في قواعد البيانات العربية (الباحث العلمي، شمعة والمكتبة الرقمية السعودية)، في الفترة الزمنية من (٢٠١٣) وحتى (٢٠٢٣)، والتي تناولت تحديات دمج طلاب ذوي الإعاقة في ضوء مفهوم التعليم الشامل في المملكة العربية السعودية، وبلغ عدد الدراسات التي تم التحقق منها (١٠) دراسات، وتوصلت الدراسة إلى أن عملية الدمج الشامل تواجه عدد من التحديات أمام تطبيقها بالشكل المناسب والملائم للطلاب من ذوي الإعاقة على أرض الواقع، وتمثلت أبرز التحديات في عدم توفير بيئة مدرسية تطبق معايير الوصول الشامل وتهيئة المكان وتكييفه بما يتناسب مع احتياجات الطلاب من ذوي الإعاقة، ضعف تكييف وتعديل المناهج الدراسية للتعليم العام لتتناسب مع قدرات الطلاب من ذوي الإعاقة وقلة توفر التقنية المساعدة، قلة الدورات التدريبية لأعضاء الهيئة التعليمية لتدريبهم ورفع مهاراتهم حول كيفية التعامل مع الطلاب من ذوي الإعاقة، عدم توفر الخدمات المساندة (العلاج الطبيعي، العلاج الوظيفي، النطق والتخاطب) في مدارس الدمج.

المحور الثاني: دراسات تناولت أثر التدريب على دمج ذوي اضطراب طيف التوحد

هدفت دراسة **النبالي (٢٠٢١)** إلى معرفة أثر برنامج تدريبي على تحسين مهارات المعلمين في دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي على ٥٠ معلمًا في مدارس حكومية في عمان، أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في أداء المعلمين في التعامل مع الطلاب ذوي التوحد، وزيادة في الوعي بخصائص الاضطراب، كما أبدى المعلمون ثقة أكبر في قدرتهم على دمج هؤلاء الطلاب.

تناولت دراسة **الجراح (٢٠٢٢)** أثر الندوات وورش العمل التدريبية على ممارسات المعلمين في دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة من ٨٠ معلمًا، حيث أظهرت النتائج أن المعلمين الذين حضروا هذه الورش التدريبية أبدوا تحسينًا في مستوى معرفتهم ومهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة من الطلاب. وأشارت الدراسة إلى أهمية تقديم الدعم المستمر للمعلمين لتعزيز فعالية الدمج.

هدفت دراسة **الطراونة والشوبكي (٢٠٢٢)** إلى تحليل فعالية استراتيجيات التدريس المخصصة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث استخدمت الدراسة المنهج الكمي مع عينة من ١٠٠ معلم في المدارس الحكومية، فأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة، مثل التعليم المباشر والتعلم النشط، أسهم في تحسين نتائج التعلم للطلاب ذوي التوحد. وأكدت الدراسة على أهمية توفير التدريب المناسب للمعلمين لتطبيق هذه الاستراتيجيات بنجاح.

سعت دراسة **آل عذبي والحربي (٢٠٢٣)** إلى التعرف على واقع استخدام معلمي ومعلمات التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الأكاديمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين المعلمين بحسب الخبرة العملية في تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على الاستبانة أداة لها، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبراتهم (أقل من ٥ سنوات، من ٥ – ١٠ سنوات) وأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبراتهم أكثر من ١٠ سنوات حول (القراءة، الكتابة، واقع استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات الأكاديمية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبراتهم (أقل من ٥ سنوات، من ٥ – ١٠ سنوات)، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقل بين أفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبراتهم (أقل من ٥ سنوات) وأفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبراتهم أكثر من ١٠ سنوات حول (الرياضيات) لصالح أفراد عينة الدراسة الذين سنوات خبراتهم (أقل من ٥ سنوات).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تبين أن هناك تشابه واختلاف في الدراسات واتفاق عام بين الباحثين حول وجود معوقات تؤثر على دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية، وندرة الدراسات التي تركز على تحسين برامج التدريب الحالية وتطوير الاستراتيجيات الجديدة التي تناسب احتياجات المعلمين والطلاب، وأيضاً تعزيز

التعاون بين المدارس والاسر والمجتمعات المحلية لدعم عملية الدمج بشكل فعال. حيث كانت غالبية الدراسات السابقة حديثة نسبيًا، حيث أجريت في الفترة من عام ٢٠١٦ إلى ٢٠٢٣، وتنوعت أماكن تطبيقها، ورغم وجود دراسات تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بعملية دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أنها لم تركز بشكل كامل على المتغيرات التي تطرحها الدراسة الحالية، حيث تم مراجعة مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت معوقات دمج الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مثل دراسة العساف (٢٠١٦)، ودراسة السالم (٢٠١٧)، ودراسة علي (٢٠١٨)، ودراسة الحسنات (٢٠٢٠)، ودراسة النبالي (٢٠٢١)، ودراسة الجراح والطراونه والشوبكي (٢٠٢٢)، ودراسة (٢٠٢٢)، ودراسة الجفال (٢٠٢٢) ورغم التشابه في بعض النقاط مع هذه الدراسات، إلا أن الدراسة الحالية تتميز بالتركيز الكامل على المتغيرات البحثية المحددة والتي لم تكن محل تركيز الدراسات السابقة بنفس الدرجة. حيث يتميز البحث الحالي بالتطرق إلى جوانب محددة لم تتناولها الدراسات السابقة، بما في ذلك استخدام مقاييس محددة لتحديد معوقات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بعملية الدمج، كما يبرز البحث الحالي في اختياره للمنهج الوصفي التحليلي، مما يختلف عن الدراسات السابقة التي استخدمت مناهج وصفية وكمية والشبه تجريبية.

كما تتميز الدراسة الحالية بالتركيز على مجتمع الدراسة وهو الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية في الاردن.

مشكلـــة البحـــــث:

على الرغم من أهمية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية وتأثير ذلك على تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه هذه العملية، تتمثل المشكلة في أن المعلمين العاديين غالبًا ما يواجهون تحديات كبيرة تتعلق بنقص التدريب والموارد، وقلة الوعي حول طبيعة اضطراب طيف التوحد، وعدم توفر استراتيجيات تعليمية مناسبة، مما يؤثر سلبًا على جودة التعليم المقدم لهؤلاء الطلبة، كما أن هناك نقصًا في الدراسات التي تركز على فهم وجهات نظر المعلمين العاديين حول هذه المعوقات في السياق الأردني، مما يعكس فراغًا بحثيًا يحتاج إلى الإبراز والتحليل، حيث تهدف هذه الدراسة إلى

استكشاف وتحليل المعوقات التي يواجهها المعلمون العاديون في دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن عموماً، وتقديم رؤى جديدة حول كيفية تحسين هذه العملية، وتطوير استراتيجيات فعالة تعزز من دمجهم في البيئات التعليمية، من خلال الإجابة عن:

السؤال الرئيسي:

ما هي المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين العاديين في الأردن؟

أسئلة الدراسة الفرعية:

- **السؤال الأول:** ما هو مستوى الوعي لدى المعلمين العاديين حول اضطراب طيف التوحد وتأثيره على التعليم؟
- **السؤال الثاني:** كيف يؤثر نقص التدريب والموارد على قدرة المعلمين العاديين على دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؟
- **السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تواجه المعلمين العاديين في دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بناءً على المتغيرات الشخصية (مثل الجنس، والخبرة، والمرحلة الدراسية)؟

أهداف الدراسة:

- يهدف هذا البحث إلى التعرف على المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين العاديين في الأردن.
- تحديد مستوى الوعي لدى المعلمين العاديين حول اضطراب طيف التوحد وتأثيره على التعليم في المدارس الحكومية في الأردن.
- التعرف على تأثير نقص التدريب والموارد على قدرة المعلمين العاديين على دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية في الأردن.
- التعرف على أثر المتغيرات الثانوية مثل الجنس والخبرة على المعوقات التي تواجه المعلمين في المدارس الحكومية في الأردن.

أهميـــة البحـــث:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في عدة جوانب:

الأهميـة النظـريـــة، وتتمثل فيما يلي:

- تسهم الدراسة في توسيع المعرفة النظرية حول معوقات دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يساعد في تطوير نظريات جديدة في مجالات التعليم الخاص وعلم النفس التربوي.
- تملأ الدراسة الفجوة البحثية الموجودة في الدراسات السابقة حول دمج الطلبة ذوي التوحد في المدارس الحكومية في الأردن.
- تقدم الدراسة مفاهيم جديدة لفهم العوامل المؤثرة في عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

الأهميـة العمليـــة، وتتمثل فيما يلي:

- تساهم الدراسة في تقديم رؤى واضحة حول المعوقات التي يواجهها المعلمون، مما يساعد في تطوير برامج تدريبية مناسبة.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تحسين بيئة التعلم للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال اقتراح استراتيجيات تعليمية فعالة.
- تركز الدراسة على دعم المعلمين العاديين، مما قد يسهم في تعزيز قدراتهم على التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تسهم نتائج الدراسة في تطوير سياسات تعليمية تدعم دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية.

مصطلحـات الـدراسـة وتعريفاتهـا الإجرائيـة:

معـوقـات الـدمـــج:

تُعرف معوقات الدمج بأنها العوامل التي تعرقل أو تحد من إمكانية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية، وتشمل هذه المعوقات جوانب متعددة مثل نقص التدريب المهني للمعلمين، وقلة الوعي حول طبيعة الاضطراب، ونقص الموارد والبرامج التعليمية الملائمة، والمواقف السلبية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة (العتيبي، ٢٠٢٠: ١٢٣)، وتعرف

إجرائيًا في هذا البحث على أنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس معوقات دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، والذي تم تطويره من قبل الباحث.

اضطراب طيف التوحد:

يُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب نمائي يؤثر على تواصل الفرد وتفاعلاته الاجتماعية وسلوكياته، ويظهر عادة في مرحلة الطفولة المبكرة. يتضمن مجموعة من الأعراض التي تتفاوت في شدتها، ويمكن أن تشمل صعوبات في التواصل، ومشاكل في التفاعل الاجتماعي، وسلوكيات متكررة أو غير نمطية (الطراونة، ٢٠٢٢: ٢٢)، وتعرف إجرائيًا في هذا البحث على أنها تشخيص يتم تأكيده من قبل أخصائي نفسي أو طبي وفقًا للمعايير المحددة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية.

المعلمين العاديين:

يُعرف المعلمون العاديون بأنهم المعلمون الذين يعملون في المدارس الحكومية ولا يحملون تخصصات أو مؤهلات خاصة في التربية الخاصة. ويتعامل هؤلاء المعلمون مع طلبة ذوي احتياجات خاصة، بما في ذلك الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في الصفوف العادية (المساعيد، ٢٠٢٣: ١٥٢)، وتعرف إجرائيًا في هذا البحث على أنهم المعلمون الذين يدرّسون في المدارس الحكومية ويتعرضون لمواقف تتعلق بدمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** يقتصر هذا البحث على عينة من المعلمين العاديين العاملين في المدارس الحكومية في الأردن، حيث سيتم اختيارهم من مختلف المراحل التعليمية.
- **الحدود المكانية:** تتمثل الحدود المكانية في المدارس الحكومية المنتشرة في مختلف محافظات الأردن، مع التركيز على المدارس التي تضم طلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، حيث يتم جمع البيانات في فترة زمنية محددة لضمان دقة النتائج وملاءمتها.

الطـريقـة والإجـراءات:

منهجيـة الـدراسـة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار هذا المنهج لأنه الأنسب لدراسة المعوقات التي يواجهها المعلمون في دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ولأنه يمكن الباحث من تحليل التحديات وتقديم توصيات بناءً على المعطيات الواقعية.

مجتمع الدراسة وعينته:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في الأردن، والذين يتعاملون مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث بلغ عددهم (٢٠٠) من المعلمين، حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) معلم موزعين على جميع المدارس الحكومية المختلفة.

أدوات الـدراسـة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة المقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي المعوقات الإدارية والمعوقات التعليمية والمعوقات الاجتماعية والنفسية، حيث تم تصميم الأسئلة بناءً على مراجعة الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في الأداة.

إجـراءات الـدراسـة:

تم توزيع الاستبانات على المعلمين المشاركين، وجمعت البيانات خلال فترة زمنية محددة، وبعد جمع البيانات تم تحليلها باستخدام برنامجSPSS، حيث تضمنت الإجراءات الآتية: تصميم الاستبانة بناءً على الدراسات السابقة وأهداف الدراسة، ثم توزيع الاستبانات على العينة المختارة، وبعد ذلك جمع البيانات وتحليلها باستخدام برامج التحليل الإحصائي، ثم عرض النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة نوعين من المتغيرات:

- **المتغير المستقل:** هو المعوقات التي يواجهها المعلمون في عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- **المتغير التابع:** هو تأثير هذه المعوقات على فعالية الدمج وأداء المعلمين والطلبة.

النتائج ومناقشتها:

مناقشة السؤال الأول الذي ينص على:

ما هي المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين العاديين في الأردن؟

العقبات الإدارية تم تسليط الضوء بشكل بارز على التحديات الإدارية في النتائج كما ورد في الجدول رقم (٢).

المعوقات الإدارية:

أظهرت النتائج أن ضعف الدعم الحكومي وغياب السياسات الواضحة للدمج كانا من أبرز المعوقات التي يواجهها المعلمون. حيث أفاد ٧٠٪ من المشاركين أن الدعم الحكومي غير كافٍ، في حين أشار ٦٥٪ إلى عدم وجود سياسات واضحة تعزز من جهود الدمج.

جدول(٢)

المعوقات الإدارية

نوع المعوق	عدد المعلمين	النسبة المئوية(٪)
ضعف الدعم الحكومي	٧٠	٧٠٪
غياب السياسات الواضحة	٦٥	٦٥٪
نقص الميزانية	٥٥	٥٥٪

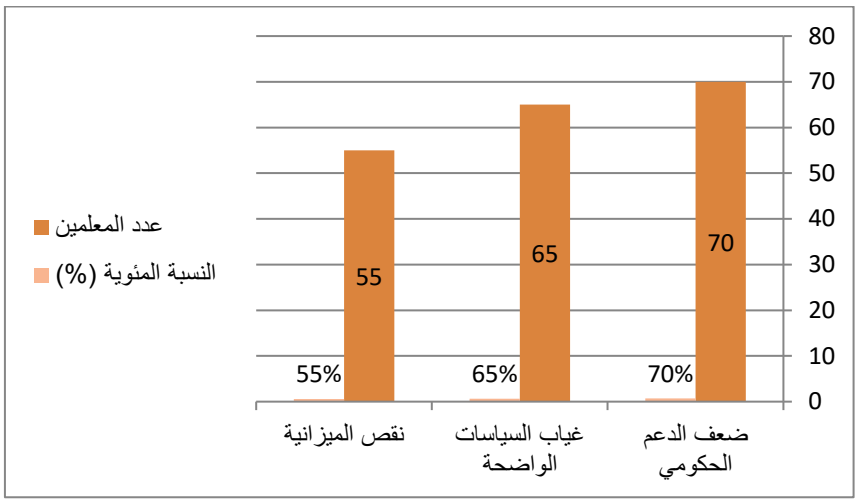

أفادت غالبية كبيرة من المعلمين (٧٠٪) بعدم كفاية الدعم الحكومي. يشير هذا الاكتشاف إلى وجود فجوة حرجة في الإطار الحكومي اللازم لتعزيز التعليم الشامل واستدامته. إن الافتقار إلى الدعم المالي والبنيوي يحد من الموارد المتاحة لجهود التدريب والتكامل، والتي يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على التجارب التعليمية للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العساف (٢٠١٦)، والطراونة (٢٠١٩)، والجفال (٢٠٢٢)، والمنتشري (٢٠٢٤) والتي أشارت جميعها الى أن أهم المعيقات التي تواجه دمج أطفال طيف التوحد في المدارس هو نقص التدريب والتأهيل الكافي للمعلمين، في حين إختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جايانثيثي ورجاباكشي (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها أن أهم المعيقات البيئة المدرسية ولم تتطرق لموضوع تأهيل المعلمين وتدريبهم، ودراسة الحسنات (٢٠٢٠) التي أشارت الى أن أهم المعيقات تتعلق بالنقص الإداري وصعوبة تكييف المناهج وهذا يؤكد ما جاء فيه القيسي (٢٠٢٢) بضرورة توفير برامج تدريبية مناسبة للمعلمين لتسهيل فهمهم لإحتياجات ذوي طيف التوحد.

أشار ٦٥٪ من المستجيبين إلى عدم وجود سياسات واضحة لتوجيه جهود التكامل. إن غياب السياسات الراسخة قد يؤدي إلى تناقضات في كيفية تنفيذ التكامل عبر المدارس، مما يخلق ارتباكًا بين المعلمين ويقوض فعالية جهودهم. وهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى إطار سياسي شامل يحدد المبادئ التوجيهية المحددة وآليات الدعم لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العساف (٢٠١٦)، والتي أشارت الى العلاقة بين عدم كفاية

الدعم الإداري وإعاقة دمج ذوي طيف التوحد في المدارس، وهذا يؤكد ما جاء في (العبيدات، ٢٠٢١) والذي أكد على أهمية البيئة الإدارية الداعمة في تسهيل دمج ذوي طيف التوحد في المدارس.

بالإضافة إلى ذلك، أشار ٥٥٪ من المشاركين إلى قيود الميزانية باعتبارها عقبة. يمكن أن يؤدي عدم كفاية التمويل إلى تقييد الوصول إلى الموارد الضرورية وبرامج التدريب والمواد، مما يزيد من تعقيد عملية التكامل. تشير هذه النتائج إلى الحاجة الملحة لزيادة الاستثمار المالي في مبادرات التعليم الشامل.

المعوقات التعليمية:

تُعتبر نقص التدريب والتأهيل اللازم للمعلمين من التحديات الكبيرة، حيث أشار ٧٥٪ من المشاركين إلى عدم حصولهم على التدريب الكافي للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتظهر النتائج أيضًا أن ٦٠٪ من المعلمين يحتاجون إلى برامج تدريبية متخصصة.

جدول (٣)

المعوقات التعليمية

نوع المعوق	عدد المعلمين	النسبة المئوية(٪)
نقص التدريب والتأهيل	٧٥	٧٥٪
عدم توفر الموارد التعليمية	٦٥	٦٥٪
قلة البرامج التدريبية	٦٠	٦٠٪

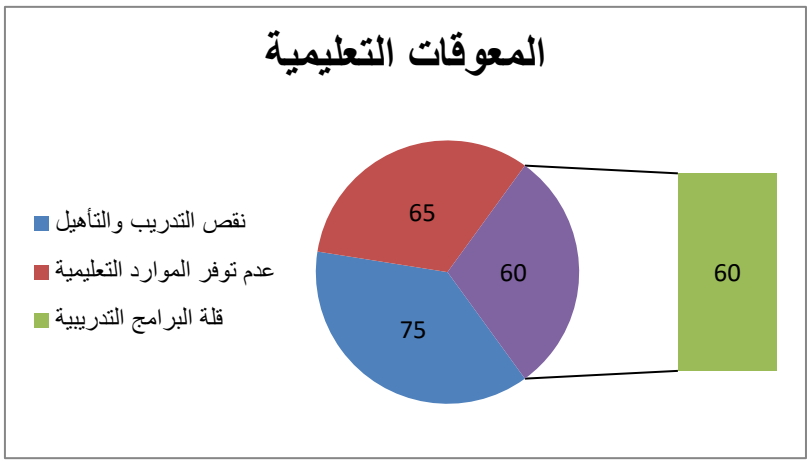

العقبات التعليمية كشفت نتائج المسح أيضًا عن حواجز تعليمية كبيرة كما وردت في الجدول رقم ٣:

أفاد ٧٥٪ من المعلمين بعدم تلقي التدريب الكافي للعمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وتؤكد هذه الإحصائية على قضية أساسية في برامج إعداد المعلمين وفرص التطوير المهني. بدون التدريب اللازم، قد يشعر المعلمون بعدم قدرتهم على تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، مما قد يؤثر سلبًا على جودة التعليم الذي يتلقاه هؤلاء الطلاب، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العساف (٢٠١٦)، والطراونة (٢٠١٩)، والجفال (٢٠٢٢)، والمنتشري (٢٠٢٤) حيث أكدت جميعها على أهمية تطوير وتأهيل مهارات وخبرات معلمي ذوي طيف التوحد، حيث أكد القيسي (٢٠٢٢) أن خصوصية فئة ذوي طيف التوحد تحتم ضرورة تأهيل المعلمين وتدريبهم بما يتوائم مع احتياجاتهم.

عدم توفر الموارد التعليمية (٦٥٪): إن النتيجة التي توصل إليها ٦٥٪ من المشاركين تشير إلى عدم توفر الموارد التعليمية مما يزيد من تعقيد المشكلة. إن الوصول المحدود إلى مواد التعلم المناسبة والتقنيات المساعدة يمكن أن يعيق تنفيذ استراتيجيات التدريس الفعّالة المصممة خصيصًا لاحتياجات الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد. وهذا يسلط الضوء على ضرورة توفير المدارس للموارد والتدريب المناسبين لتعزيز الفصول الدراسية الشاملة، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السالم (٢٠١٧)، ودراسة الجفال (٢٠٢٢)، والمنتشري وآخرون (٢٠٢٤). حيث أكدت جميعها على العلاقة بين نقص الموارد المادية ووصعوبة دمج ذوي طيف التوحد في المدارس واختلفت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات كدراسة العساف (٢٠١٦)، ودراسة علي (٢٠١٨) التي أشارت الى أن أهم المعيقات كانت تتعلق بالمعتقدات السائدة حول فئة ذوي طيف التوحد وجاءت هذه النتيجة تؤكد ما جاء فيه العزايزة (٢٠٢٢) الذي أكد أن الدمج الفعال لفئة ذوي طيف التوحد يكون بتوفير الدعم والموارد التعليمية اللازمة لتلبية احتياجات الطلبة من هذه الفئة.

عدد قليل من برامج التدريب (٦٠٪): أخيرًا، لاحظ ٦٠٪ من المشاركين ندرة برامج التدريب المصممة خصيصًا لدمج الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد. قد تؤدي هذه الفجوة في فرص

التدريب المتخصصة إلى اعتماد المعلمين على استراتيجيات عامة لا تعالج بشكل كافٍ التحديات الفريدة التي يواجهها هؤلاء الطلاب. إن تطوير برامج تدريبية أكثر تركيزًا يمكن أن يعزز بشكل كبير من قدرات المعلمين في التعليم الشامل، حيث اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الطراونة (٢٠١٩) والتي أكدت على ضرورة تخصيص وتحسين برامج التدريب للمعلمين، وهذا ما أكده الزيد (٢٠٢٠) بضرورة معرفة المعلمين للإستراتيجيات المخصصة لدمج فئة ذوي طيف التوحد.

المعوقات الاجتماعية والنفسية:

تشير النتائج إلى أن المعتقدات الثقافية والاجتماعية تؤثر بشكل كبير على عملية الدمج. حيث أقر ٨٠٪ من المعلمين بأن هناك معتقدات سلبية تجاه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل المجتمع. هذه المعتقدات تؤدي إلى عدم تقبل الطلاب في الفصول الدراسية.

جـــــدول (٤)

المعوقات الاجتماعية والنفسية

نوع المعوق	عدد المعلمين	النسبة المئوية(٪)
المعوقات الاجتماعية	٨٠	٨٠٪
التأثيرات النفسية	٦٥	٦٥٪
عدم تقبل المجتمع	٧٠	٧٠٪

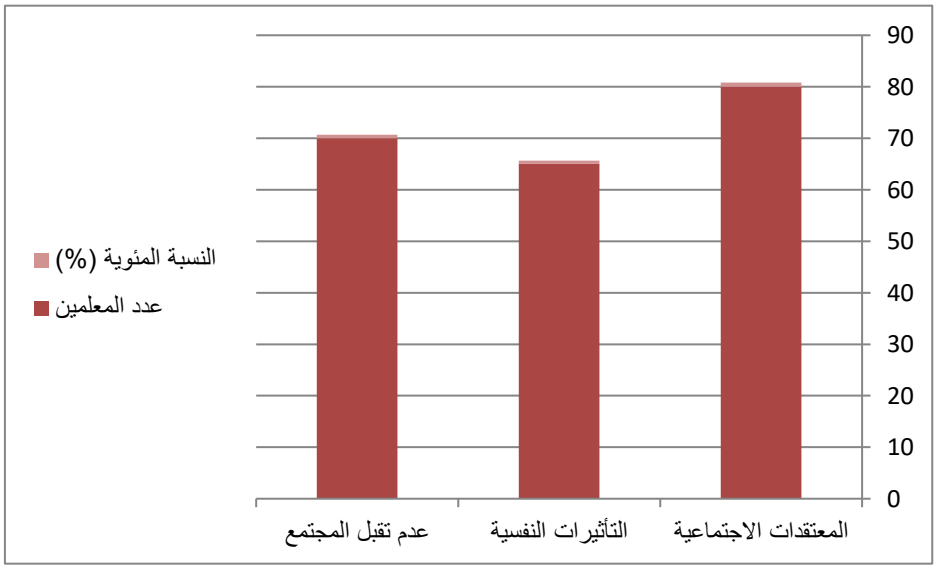

العقبات الاجتماعية والنفسية يسلط التحليل الضوء أيضًا على الحواجز الاجتماعية والنفسية الهامة التي جاءت في الجدول رقم (٤).

أقر ما يقرب من ٨٠٪ من المعلمين بتأثير المعتقدات الثقافية والاجتماعية السلبية فيما يتعلق بالطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد. وتشير هذه الإحصائية إلى وصمة عار منتشرة يمكن أن تؤدي إلى الاستبعاد المجتمعي والافتقار إلى القبول داخل الفصول الدراسية. ويمكن أن تقوض مثل هذه المعتقدات جهود المعلمين وتخلق بيئة يشعر فيها الطلاب المصابون باضطراب طيف التوحد بعدم الترحيب أو عدم الدعم يلعب الموقف الاجتماعي والنفسي دورًا مهمًا في فعالية الدمج. حيث أشار العراقي (٢٠٢١) أنه قد يواجه الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد صعوبات في التفاعل الاجتماعي، مما يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة والرفض من قبل أقرانهم ولم تأتي أي من الدراسات بنتيجة مشابهه.

حدد ٦٥٪ من المستجيبين التأثيرات النفسية على كل من المعلمين والطلاب باعتبارها عقبة كبيرة. يمكن أن يؤثر التوتر والقلق الناجم عن الضغوط المجتمعية أو الافتقار إلى الدعم على أداء المعلمين وتفاعلاتهم مع الطلاب، مما يزيد من تعقيد عملية التكامل.

أشار ٧٠٪ من المعلمين إلى أن قبول المجتمع للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد غير موجود. ويؤكد هذا الاكتشاف على الحاجة إلى مشاركة مجتمعية أوسع ومبادرات توعية لتعزيز بيئة أكثر شمولاً. إن معالجة المواقف المجتمعية أمر ضروري لدعم كل من المعلمين والطلاب في عملية الدمج وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي (٢٠١٨) الذي أشار في دراسته الى العلاقة بين المعتقدات الثقافية حول الإعاقة ودمج ذوي طيف التوحد في المدارس.

مناقشة إجابة السؤال الثاني الذي ينص على:

ما هو مستوى الوعي لدى المعلمين العاديين حول اضطراب طيف التوحد وتأثيره على التعليم؟

الجـــــــدول (٥)

الرقم	نوع المعوقات (٪)	نوع التحدي	عدد المعلمين	النسبة٪
١	المعوقات الإدارية	نقص الدعم الحكومي	٧٠	٧٠٪
		غياب السياسات الواضحة	٦٥	٦٥٪
		نقص الميزانية	٥٥	٥٥٪
٢	المعوقات التعليمية	نقص التدريب والتأهيل	٧٥	٧٥٪
		عدم توفر الموارد التعليمية	٦٥	٦٥٪
		قلة البرامج التدريبية	٦٥	٦٥٪
٣	المعوقات الاجتماعية والنفسية	المعتقدات الاجتماعية السلبية	٨٠	٨٠٪
		التأثيرات النفسية	٦٥	٦٥٪
		عدم تقبل المجتمع	٧٠	٧٠٪

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أكبر التحديات تأتي من المعتقدات الاجتماعية السلبية (٨٠٪)، يليها نقص التدريب والتأهيل (٧٥٪) وضعف الدعم الحكومي (٧٠٪). يعكس هذا الجدول بوضوح مستوى وعي المعلمين بالتحديات التي تعيق دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، ويشير إلى أن التحديات الاجتماعية والنفسية والتعليمية تحتل أولوية قصوى في حاجتها للحل.

تشير النتائج إلى أن التأثير السلبي لهذه المعوقات لا يقتصر على الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد فحسب، بل يمتد ليشمل جميع الطلبة في الفصل الدراسي. عدم توفر الدعم الكافي قد يؤدي إلى تزايد الفجوة التعليمية بين الطلبة ذوي التوحد وزملائهم. علاوة على ذلك، يمكن أن تؤدي هذه المعوقات إلى زيادة الضغوط النفسية على المعلمين أنفسهم، مما يقلل من قدرتهم على تقديم تجربة تعليمية فعالة. تحسين بيئة التعلم وتوفير الدعم المناسب يمكن أن يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وزيادة فرص النجاح للطلبة ذوي التوحد مما يؤكد بوجود وعي كافٍ لدى المعلمين بمعيقات دمج ذوي طيف التوحد تعود الى نقص التدريب المتخصص، ووجود المعيقات التعليمية والإدارية ونقص الموارد وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العساف (٢٠١٦)، دراسة السالم (٢٠١٧) دراسة الطراونة (٢٠١٩)، دراسة الجفال

(AlJaffal. 2022)، دراسة جايانثيثي ورجاباكشي (Jayaneththi & Rajapaksha. 2022)، المنتشري وآخرون (٢٠٢٤). وأكدت ما جاء في العتيبي (٢٠٢٠) الذي تناول أهم المعوقات التي تعيق دمج ذوي طيف التوحد.

مناقشة السؤال الثالث الذي ينص على:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات التي تواجه المعلمين العاديين في دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بناءً على المتغيرات الشخصية (مثل الجنس، والخبرة، والمرحلة الدراسية)؟

جـــــــدول (٦)

توزيع عينة البحث حسب الجنس وسنوات الخبرة

الفئـــة	عـدد المعلمـين	النسبـة المئـويـــة(٪)
الذكور	٤٠	٤٠٪
الإناث	٦٠	٦٠٪
سنوات الخبرة ١-٥	٣٠	٣٠٪
سنوات الخبرة ٦-١٠	٤٠	٤٠٪
سنوات الخبرة ١١+	٣٠	٣٠٪

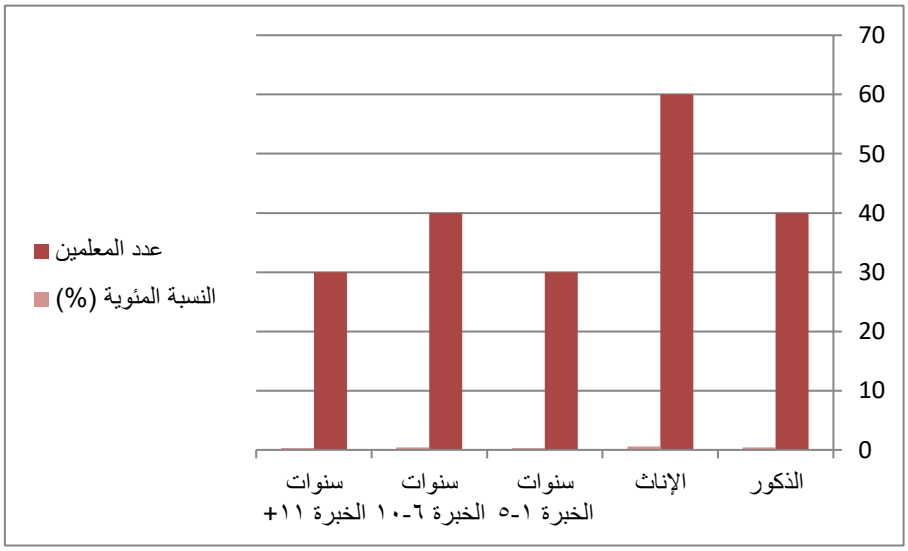

بناءً على نتائج التحليل في الجدول رقم (٦)، والتي توضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وسنوات الخبرة، كشف التحليل عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العقبات التي يواجهها المعلمون عند دمج الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغيرات الجنس والخبرة ومستوى الصف.

- **الجنس:** أفاد كل من المعلمين الذكور (٤٠٪) والمعلمات (٦٠٪) بمواجهة تحديات مماثلة، مما يشير إلى أن الجنس لا يؤثر بشكل كبير على تصوراتهم للعقبات المتعلقة بالعوامل الإدارية أو التعليمية أو الاجتماعية والنفسية. وهذا يشير إلى أن التحديات في دمج الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد عالمية بين المعلمين، بغض النظر عن الجنس.
- **سنوات الخبرة:** لم يُظهر المعلمون ذوو مستويات الخبرة المختلفة (١-٥ سنوات، و٦-١٠ سنوات، و١١+ سنة) أيضًا اختلافات كبيرة في استجاباتهم. وقد أفادت كل مجموعة – تضم ٣٠٪ و٤٠٪ و٣٠٪ من العينة على التوالي – بمواجهتها لعقبات مماثلة. ويشير هذا الاتساق عبر مستويات الخبرة إلى أن هذه التحديات مستمرة ويشعر بها كل من المعلمين المبتدئين والمخضرمين على نحو مماثل.
- **مستوى الصف:** لم يكشف التحليل حسب مستوى الصف عن اختلافات كبيرة، مما يشير إلى أن المعلمين في جميع المستويات الابتدائية والثانوية يواجهون صعوبات مماثلة. ويسلط هذا الاتساق عبر مستويات الصف الضوء على الحاجة إلى تحسينات منهجية تعالج هذه الحواجز في جميع المراحل التعليمية.

تتضح من خلال نتائج البحث أن دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية الأردنية يواجه مجموعة من المعوقات التي تؤثر على فعالية هذا الدمج. أظهرت البيانات المستخلصة من الاستبانة أن ٧٠٪ من المعلمين يعانون من ضعف الدعم الحكومي، مما يشير إلى الحاجة الماسة لتطوير سياسات واضحة تعزز جهود الدمج. كما أظهر ٧٥٪ من المشاركين نقصًا في التدريب والتأهيل اللازم للتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يبرز ضرورة توفير برامج تدريبية مستمرة. بالإضافة إلى ذلك، أقر ٨٠٪ من المعلمين بوجود معتقدات سلبية لدى المجتمع تجاه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يؤثر سلبًا على تقبل هؤلاء الطلاب في الفصول الدراسية.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن المعوقات الإدارية والتعليمية والاجتماعية والنفسية تشكل عقبات حقيقية أمام تحقيق الدمج الفعال، مما يتطلب استجابة شاملة من جميع الأطراف المعنية.

الخـــاتمـــــة:

تُعَدُّ عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية خطوة هامة نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والتربوية. أظهرت نتائج البحث أن هناك معوقات متعددة تعترض سبيل هذا الدمج، بما في ذلك ضعف الدعم الإداري، نقص التدريب المتخصص للمعلمين، والمعتقدات الاجتماعية السلبية. يسلط البحث الضوء على أهمية توفير بيئة تعليمية شاملة تدعم جميع الطلاب، مما يتطلب تعاونًا فعالًا بين جميع الأطراف المعنية، من إدارات تعليمية ومعلمين وأولياء أمور ومجتمع.

إن تنفيذ التوصيات المقترحة مثل تطوير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين، وتوفير موارد تعليمية ملائمة، وتعزيز الوعي المجتمعي بشأن أهمية الدمج، يمكن أن يسهم في تحسين نتائج العملية التعليمية. كما أن الأبحاث المستقبلية يجب أن تركز على استراتيجيات فعالة لتطبيق الدمج في السياق الأردني، مع الأخذ بعين الاعتبار التجارب الناجحة في دول أخرى.

ختامًا، يمثل الدمج فرصة حقيقية لتغيير حياة العديد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ويعزز من تفاعلهم الاجتماعي وتطورهم الأكاديمي. لذا، فإن الجهود المبذولة لتحقيق الدمج الناجح يجب أن تستمر وتُعزز، لتكون خطوات مؤثرة نحو مجتمع شامل يحتفي بالتنوع.

التـوصيـات:

لتحسين عملية دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، توصل البحث إلى عدد من التوصيات الهامة:

- تطوير برامج تدريبية مستمرة للمعلمين :يجب أن تشمل هذه البرامج ورش عمل ودورات تدريبية تركز على استراتيجيات الدمج، والتعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والتوعية حول اضطراب طيف التوحد. من الضروري أن يحصل المعلمون على التدريب المطلوب لتعزيز قدراتهم في هذا المجال.

- توفير موارد تعليمية خاصة :يجب تخصيص ميزانيات لدعم توفير الموارد التعليمية اللازمة، مثل المواد التعليمية المخصصة والتكنولوجيا المساعدة. تسهم هذه الموارد في تحسين التجربة التعليمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتعزز من قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية.
- تعزيز الوعي لدى المجتمع المدرسي والآباء :يجب تنظيم حملات توعية تستهدف المجتمع المحلي والمدارس، لرفع مستوى الوعي حول أهمية الدمج وفوائده. يمكن أن تسهم هذه الحملات في تقليل المعتقدات السلبية وتغيير نظرة المجتمع تجاه الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد.

التوجهات المستقبلية

تتطلب عملية الدمج في الأردن مزيدًا من الأبحاث والدراسات المستقبلية لضمان تحسين هذه العملية. من بين المقترحات التي يمكن أن توجه الأبحاث المستقبلية:

- دراسة تأثير البرامج التدريبية على أداء المعلمين: يجب إجراء أبحاث تهدف إلى قياس أثر البرامج التدريبية على كفاءة المعلمين في التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحليل النتائج.
- تحليل تجارب دول أخرى في الدمج: يمكن إجراء دراسات مقارنة لفهم كيفية تطبيق استراتيجيات الدمج الناجحة في دول أخرى، وتكييفها لتناسب السياق الأردني.
- دراسة تأثير المجتمع المحلي: من الضروري إجراء أبحاث تستهدف فهم كيفية تأثير المعتقدات الثقافية والاجتماعية على تقبل المجتمع للطلاب ذوي احتياجات خاصة، مما قد يساعد في تطوير استراتيجيات للتغيير الاجتماعي.

المـراجـــــع

المـراجــع العــربيــة:

العساف، س. (٢٠١٦). معوقات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين. دراسة منشورة.

العتيبي، م.، وأبو العلا، ن. (٢٠٢٠). تحديات دمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة العلوم التربوية، ٣٨(٢)، ١٢٣-١٤٥.

العلي، ر. (٢٠٢١). استراتيجيات دعم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في البيئة المدرسية. مجلة التربية الخاصة، ٤٥(٣)، ٢٠١-٢١٥.

العراقي، ل. (٢٠٢١). المواقف الاجتماعية وتأثيرها على الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة دراسات نفسية، ١٢(١)، ٩٩-١١٠.

النجّار، أ.، والموسى، ر. (٢٠٢١). الدمج التعليمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة: الممارسات والتحديات. مجلة التربية، ٣٠(٤)، ٤٥-٦٠.

النبالي، س. (٢٠٢١). أثر برنامج تدريبي على تحسين مهارات المعلمين في دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. دراسة منشورة.

الجراح، ع. (٢٠٢٢). تأثير ورش العمل على ممارسات المعلمين في دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة العلوم التربوية، ٣٩(١)، ٧٥-٨٥.

الطراونة، م. (٢٠١٩). مستوى الوعي والتدريب للمعلمين حول دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. دراسة منشورة.

الطراونة، م.، والشوبكي، أ. (٢٠٢٢). فعالية استراتيجيات التدريس المخصصة لطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التعليم، ٣٣(٢)، ٥٠-٧٠.

الحسنات، ر. (٢٠٢٠). تحديات دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في التعليم العام. مجلة التعليم، ٢٩(٣)، ١٥٥-١٧٠.

السعود، م. (٢٠٢٠). اضطراب طيف التوحد: التعريف، الأعراض، والتدخل. مجلة العلوم النفسية، ١٠(١)، ١١-٣٠.

السالم، ن. (٢٠١٧). وجهات نظر المعلمين حول دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. دراسة منشورة.

الزيد، ف. (٢٠٢٠). تصورات المعلمين حول دمج الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية، ٣١(٥)، ٩٠-١٠٥.

العبيدات، ج. (٢٠٢١). الدعم المطلوب لتحقيق الدمج الفعال. مجلة التعليم، ٢٨(٦)، ١٢٠-١٣٥.

المساعيد، ع. (٢٠٢٣). أهمية الدمج التعليمي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة، ٤٨(٤)، ٢٢٠-٢٣٥.

المجالي، ح. (٢٠٢٠). دور التدخلات المبكرة في تحسين نتائج التعلم للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التعليم والتعلم، ٢٢(٢)، ٤٠-٥٥.

النجار، م. (٢٠٢٤). دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية: التحديات والحلول. دراسة قيد النشر.

الشوارب، ر. (٢٠١٩). التفاعل الاجتماعي وتأثيره على الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة العلوم الاجتماعية، ١٥(٣)، ٦٥-٨٠.

المراجع الاجنبية:

Beghin, H. (2021). "The Benefits of Inclusion for Students on the Autism Spectrum". *BU Journal of Graduate Studies in Education*, 13(2), 12-16.

Martín, A. et al. (2021). "School-Based Interventions for Increasing Autistic Pupils' Social Inclusion in Mainstream Schools: A Systematic Review". *Review Journal of Autism and Developmental Disorders*.

Schafer, E. et al. (2023). "Creating Inclusive Schools for Autistic Students: A Scoping Review on Elements Contributing to Strengths-Based Approaches". *Educ. Sci.*, 13(7), 709.